کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد دایرة المعارف اسلامی

علـوم اللغـة

دراسات علمية مُحكّمة تصدر أربع مرات فى السنة

كتـاب دوري

المجلد الخامس | العدد الثالث | ٢٠٠٢

رئيس التحرير
أ.د. محمود فهمى حجازى (القاهرة)

نائبا رئيس التحرير
أ.د. سعيد حسن بحيرى (عين شمس)
أ.د. عمر صابر عبد الجليل (القاهرة)

مدير التحرير
د. مجدى إبراهيم يوسف (حلوان)

المستشارون العلميون

أ.د. جوزيف ديشى (ليون ٢)
أ.د. حسن حمزة (ليون ٢)
أ.د. حمزة المزينى (الرياض)
أ.د. رئيف جورج خورى (هيدلبرج)
أ.د. السعيد محمد بدوى (الجامعة الأمريكية بالقاهرة)
أ.د. فولفديترش فيشر (ارلانجن)
أ.د. عبده على الراجحى (الاسكندرية)
أ.د. كمال محمد بشر (القاهرة)
أ.د. مانفرد فويدخ (أمستردام)
أ.د. محمد عونى عبد الرءوف (عين شمس)
أ.د. عبد الفتاح البركاوى (الأزهر)
أ.د. صلاح الدين صالح (بنى سويف)

٩٠٨٣١
شماره ثبت ٩٠٨٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

علوم اللغة

دراسات علمية محكمة تصدر أربع مرات فى السنة

كتاب دورى

مج٥ ، ع٣ ، ٢٠٠٣

ⓒ حقوق الطبع والنشر محفوظة ، ولا يسمح بإعادة نشر هذا العمل كاملا أو أى قسم من أقسامه ، بأى شكل من أشكال النشر أو استنساخه أو ترجمته ، أو اختزانه فى أى شكل من أشكال نظم استرجاع المعلومات ، إلا بأذن كتابى من الناشر .

قيمة الاشتراك السنوى :

٨٠ جنيها مصريا (داخل جمهورية مصر العربية)

٨٠ دولارا أمريكيا (خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

سعر العدد :

٢٠ جنيها مصريا (داخل جمهورية مصر العربية)

٣ دولارا أمريكيا (خارج جمهورية مصر العربية شاملا البريد)

للتعاقد عامة للمجلة :

المراسلات :

توجه جميع المراسلات الخاصة إلى

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

٣٨ ش (٥٨) الدواوين ـ القاهرة ١١٤٦٦ القاهرة ـ جمهورية مصر العربية

تليفون ٧٩٢٠٧٨ فاكس ٧٩٥٤٣٢٤

المحتويات

البحوث	الصفحة
- قضايا بنية الكلمة فى الأعداد الأحادية د. طيبة صالح الشذر	٩
- فَعَال دراسة عند اللغويين العرب ومعجم د. مجدى إبراهيم يوسف	٣٩
- صوغ اسم التفضيل من الألوان والحُلى والعيوب د. محمد محمود بندق	٧٣
- دور المدرسة التحويلية فى تحليل دلالات التراكيب د. محمد أحمد محمد خضير	١١١
- أنماط الإشارة ودلالة الوظيفة دراسة تصية فى الفصحى المعاصرة د. محمد عبد الرحمن محمد	١٤٩
- د/ حسين نصار والصناعة المعجمية د. صلاح الدين حسنين	١٨٩
- تحليل اللغة العربية بواسطة الحاسب الآلى د. سعيد بن هادى القحطانى	٢٢٧

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

قضايا بنية الكلمة
فى الأعداد الأحادية فى اللغة العربية

د. طيبة صالح الشذر
جامعة الكويت

موضوع هذا البحث الكلمات الدّالة على العدد فى اللغة العربية من الواحد حتى العشرة يتناولها بصورها وألفاظها المعروفة مجردة من أى وصف . أو إشارة أو ترتيب. إن سلم العدد من الواحد إلى العشرة يعد من الألفاظ الأساسية فى اللغة العربية . وقد تناوله النحاة العرب - فى المقام الأول - فى إطار قضايا تمييز العدد ولكن هدف هذا البحث يدخل فى إطار المفردات ، وذلك بتناول الكلمات الدالة على العدد من حيث المكونات الصوتية لها ثم الأوزان الصرفية ثم التذكير والتأنيث .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أولا : المكونات الصوتية :

إن الأصوات التى استخدمت فى أصول هذه الأسماء أربعة عشر صوتًا ترددت تسعا وعشرين مرة :

- فالباء وردت مرتين فى مادتين (ر ب ع) ، (س ب ع) .
- والتاء وردت مرة واحدة فى مادة (ت س ع) .
- والثاء وردت ثلاث مرات فى المواد (ث ن ى) ، (ث ل ث) ، (ث م ن).
- والحاء وردت مرة واحدة فى مادة (و ح د) .
- والخاء وردت مرة واحدة فى مادة (خ م س) .
- والدال وردت مرتين فى مادتى (و ح د) و (س د س) .
- والراء وردت مرتين فى مادتى (ر ب ع) (ع ش ر) .

- والسين وردت أربع مرات فى المواد (خ م س) ، (س د س) ، (س ب ع)، (ت س ع) .

- والشين وردت مرة واحدة فى مادة (ع ش ر) .

- والعين وردت أربع مرات فى المواد (ر ب ع)، (س ب ع) ، (ت س ع)، (ع ش ر) .

- واللام وردت مرة واحدة فى مادة (ث ل ث) .

- والميم وردت مرتين فى مادتى (خ م س) ، (ث م ن) .

- والنون وردت مرتين فى مادتى (ث ن ى) و (ث م ن) .

- والواو وردت مرة واحدة فى مادة (و ح د) .

وعندما صاغت العربية الأعداد من هذه الأصوات فى صيغها المعروفة أضافت إليها ما تتطلبه من أصوات لكل حسب ما هى عليه . وبحسبان الفتحة والكسرة أصواتًا غير الألف والياء حرفى المد ، تكون عدّة الأصوات المستعملة لحاجة الصيغ سبعة أصوات ترددت خمسًا وثلاثين مرة وهى :

الهمزة وردت مرة واحدة فى « أربعة » .

النون وردت مرة واحدة فى « اثنان » .

الهاء وردت ثمانى مرات إذ ختمت بهاء الأعداد من « ثلاثة » إلى « عشرة » .

الألف وردت أربع مرات فى « واحد » و « اثنان » و « ثلاثة » و « ثمانية » .

الفتحة وردت ست عشرة مرة - مع عدم حسبانها إذا كانت قبل الألف - ، مرة واحدة فى كل من «ستة» و «تسعة» ، ومرتين فى كل من «ثلاثة» و «خمسة » و«سبعة » و « ثمانية » ، وثلاث مرات فى كل من « أربعة » و «عشرة » . الكسرة وردت أربع مرات فى « واحد » و « ستة » و « ثمانية » و « تسعة » .

ولما كانت النون قد وردت فى أصوات الصيغ يكون مجموع الأصوات التى استخدمت لتكوين الأعداد عشرين صوتًا ، ومجموع ترددها أربعًا وستين مرة .

وتظهر لنا نظرة إلى صفات الأصوات أنها :

١- منفتحة جميعًا ولا منطبق فيها [١] .

٢- مستفلة فى سائرها ولا مستعلى فيها إلا الخاء [٢] .

٣- سائرها رخوة ولا شديد فيها إلا الهمزة والباء والتاء والدال [٣] .

٤- سائرها مجهورة ولا مهموس فيها إلا التاء والثاء والحاء والخاء والسين والشين والهاء [٤] .

٥- سائرة مصمتة ولا ذلقية فيها إلا الباء والراء واللام والميم والنون [٥] .

٦- لا حرف صغير فيها إلا السين [٦] .

٧- لا حرف قلقة فيها إلا الباء والدال [٧] .

يستخلص جدول ألفاظ الأعداد من قاموس اللغات السامية الذى أورده ولفنسون فى كتابه « تاريخ اللغات السامية » ينتظم عنده الجدول كالآتى :

العربية	الآشورية البابلية	العبرية	الآرامية	لغات جنوب الجزيرة والحبشة
أحَدْ (واحد)	أدْو	أحاد	حَدْ	أحَدْ
اثنان	شنا	شنايم	ثرين	سَنيت
ثلاثة	شلاشو	شَلْوش	ثلاثْ	شَلَاّش
أربعة	أربَعو	أرْبَع	أرْبَع	أرْبَع
خمسة	خمشو	حَمْش	حَمْشا	خَمس
ستة	ششو	ششْ	شْتَا	سسو
سبعة	سِبو	شبَع	شْبَعْ	شَبْعُو
ثمانية	شمانُو	شمونَة	ثمانا	سَمَانِي
تسعة	تِشوُ	تشَع	تشِعْ	تشْعِ
عشرة	عَشْرو	عسر	عسر	عَشرو

(١) فن التجويد ٦٥ - ٧٤ .
(٢) السابق .
(٣) السابق نفسه .
(٤) نفسه .
(٥) الهامش السابق .
(٦) نفسه .
(٧) نفس السابق .

ولإتمام الصورة فى ذهن دارسى الأعداد تجدر الإحالة إلى الجدول السابق للمقارنة، أن الناظر فى هذا الجدول يجد تناظرًا واضحًا فى تكويناتها فى الساميات المختلفة ، بحيث يستنتج عددًا من الملاحظات والحقائق هى :

١- الثاء واللام فى صيغة « ثلاثة » صوت واحد فى العربية وهو كذلك فى الساميات إلا لغة جنوب الجزيرة والحبشة .

٢- لا يجعل ورود الهمزة فى الساميات فى ثلاثة منها خاء (وهى من أدنى الحلق) ، وفى اثنتين منها الحاء. والحرف الثانى فيها جميعًا هو الميم ، والثالث فى ثلاث منها هو الشين وفى اثنتين هو السين .

٣- تكرر السين فى العدد ستة وأصله « سدسه » فى بعض اللغات وتكرر ما يقابله وهو الشين فى بعضها .

٤- فى العدد « سبعة » و « تسعة » تكون العين الحرف الثالث فى الساميات كلها إلا فى الآشورية البابلية .

٥- فى العدد « ثمانية » يكون الحرف الثانى هو الميم فى الساميات كلها والحرف الثالث حرف المد والرابع هو النون والخامس حرف علة .

٦- فى العدد « عشرة » يكون حرف العين هو الأول والراء هو الثالث فيها جميعًا .

٧- لا تختلف أربعة فيها إلا فى هاء التأنيث فى العربية .

٨- ثبات الأول فى العدد « واحدة » فيها جميعًا .

٩- تحول الثاء إما إلى التاء أو الشين أو السين فى الأعداد « اثنين » و « ثلاثة » و«ثمانية » .

١٠- تحول الخاء إلى الحاء فى « خمسة » .

١١- تحول السين إلى الشين فى الأعداد « خمسة » و « ستة » و « سبعة » و « تسعة » وتحول الشين إلى السين فى « عشرة » .

١٢- يختفى حرف الحلق حاءً ثالثًا فى « واحد » ويختفى عينًا ثالثا فى « سبعة » و«تسعة » فى الآشورية البابلية .

١٣- الهمزة فى « أربعة » مثبتة فى الساميات كلها .

فكيف سبق لنا القول بأنها مزيدة وغير أصيلة فى العربية وأنها همزة صيغة ؟

يمكن الاطمئنان إلى هذا بما يأتى :

١- أن العربية عندما اشتقت الأفعال من العدد « أربعة » أهملت هذه الهمزة وعدتها مزيدة، بحيث صار الباحث عن اللفظ يجده فى « رَبَعَ - فَعَلَ » الثلاثى ، لا فى «أَرْبَعَ - فعلل » الرباعى ذى الهمزة الأصلية التى تكون فاءً للكلمة .

٢- يجد الباحث أن الاشتقاقات الصرفية جميعًا لمعنى التربيع اشتقت من الثلاثى «ربع» أيضًا .

٣- لا يجعل ورود الهمزة فى الساميات منها حرفًا أصيلاً فلعل ما حدث لمادة « ربع » فى العربية من زيادة الهمزة لتكوين اسم لهذا العدد قد حدث للمادة نفسها فى الساميات الأخرى .

٤- من صفات اللغات السامية أن أغلب الكلمات يرجع فى اشتقاقه إلى أصل ذى ثلاثة أحرف - لبعضها أصل ذو حرفين - وهذا الأصل فعل يضاف إلى أوله أو آخره حرف أو أكثر ، فتتكون من الكلمة الواحدة صور مختلفة تدل على معان مختلفة[٨]. وأقرب ما يمكن لنا تصوره هو أن الهمزة هى المزيدة فى أول الكلمة إلا أن العين مزيدة فى آخرها ولأن الراء أو الباء مقحمة فى وسطها .

وهنا يجب القول إن العربية لم تضع فى أصول هذه الأعداد من سماتها المميزة إلا صوت الثاء ،أما الذال والغين والضاد وهى الأصوات الأخرى التى تميز العربية من غيرها من اللغات السامية [٩] فلا أثر لها فيها ، مما يدل على أن هذه الأعداد فى العربية حافظت على أصولها الصوتية السامية الأولى .

ثانيا : الأوزان :

تنتظم ألفاظ العدد فى العربية ثمانية أوزان هى :

١- فاعل : وعليها لفظ واحد لا غير منها هو « واحد » .

(٨) تاريخ اللغات السامية ١٤ .

(٩) تاريخ اللغات السامية ١٧٧ .

٢- أفعان : وعليها لفظ واحد لا غير منها هو « اثنان » .

٣- فعالة : وعليها لفظ واحد لا غير منها هو « ثلاثة » .

٤- أفْعَلّة : وعليها لفظ واحد لا غير منها هو « أربعة » .

٥- فَعْلَة : وعليها لفظان اثنان منها هما « خمسة » و « سبعة » .

٦- فِعلة : وعليها لفظان اثنان منها هما : « ستة » و « تسعة » .

٧- فعالِية : وعليها لفظ واحد لا غير منها هو « ثمانية » .

٨- فَعَلة : وعليها لفظ واحد لا غير منها هو « عشرة » .

والعربية ليست بدعا فى عدم قياسة الأوزان فى الأعداد فمثلها فى ذلك مثل أخواتها من الساميات . فالدارس الذى يستخلص ألفاظ الأعداد فيها من قاموس اللغات السامية الذى أورده - على سبيل المثال - ولفنسون فى كتابه « تاريخ اللغات السامية».

إن الآشورية البابليّة تستخدم تسعة أوزان للتعبير عن ألفاظ الأعداد العشرة وهى: إذ تتخذ فيها صيغة اللفظين المعبّرين عن العدد « واحد » والعدد « ستة » ، وصيغة اللفظين المعبّرين عن العدد « سبعة » والعدد « تسعة » وتستخدم العبريّة تسعة أوزان إذ تتحد فيها صيغة اللفظين المعبرين عن العدد « سبعة » والعدد « تسعة » وتستخدم الآرامية ثمانية أوزان، إذ تتحد فيها صيغة الألفاظ المعبّرة عن الأعداد و « سبعة » و « تسعة » و«عشرة » وتستخدم لغات جنوب الجزيرة والحبشة تسعة أوزان ، إذ تتحد فيها صيغة اللفظين المعبرين عن العدد « سبعة » والعدد « عشرة » [١٠] .

وهذه الظاهرة فى تعدد أوزان ألفاظ الأعداد ليست وقفًا على اللغات السامية ، بل لعله ظاهرة لغوية عامة . ولئن دلّ هذا على شىء فهو يدل على أن الأعداد فى اللغات كلّ اللغات لم تنبثق فى ذهن الإنسان فى أيّة لغة مرّة واحدة وفى ظرف واحد، بل دعت إلى كلّ واحد منها دواعٍ تخالف تلك التى دعت إلى سواه، فجاءت متلوّنة متنوّعة الجرس والصيغة .

---

(١٠) تاريخ اللغات السامية ٢٨٢ - ٢٩٤، وقد أثر المؤلف فى قاموسه أن يورد الألفاظ فى العربية مؤنثة إلا لفظ «واحد» . فذكر « اثنان» ثم جاء بما بعدها مجردا من الهاء . وأورد لفظ « ثمان » مضموم النون منونها .

إن الأوزان الثمانية للسلَّم العددى الأول فى العربيّة غير منفصلة عن سائر العربيّة عامة ، وليست شاذةً عنها . أى أن العربيَّة لم تؤثر العدد فى السلَّم العدّىّ الأول هذا بوزن مقصور عليه لا يشركه فيه شىء من غير العدد . ويتضح ذلك مما يأتى :

١- جاء لفظ « واحد » على وزن « فاعل » كما مرّ ، وهذا الوزن يأتى اسما مثل « كاهل » و « غارب » و « ساعد » و « كاحل » ، ويأتى وصفا مثل « ضارب » و« قاتل » و«جالس » [١١] فإذا جاء وصفا كان له أن يعمل عمل فعله بشروط استقصاها النحاة [١٢] ، وهو عندما يكون وصفا للفظ يدلّ على من يقع منه الفعل [١٣] . وله من الدلالات غير هذه ، الدلالة على اسم المفعول [١٤] ، والدلالة على المصدر [١٥] ، والدلالة على المفعول فيه [١٦] ، والدلالة على معنى الجمع [١٧]، والدلالة على معنى « صاحب الشىء » أو « ذى الشىء » [١٨] والدلالة على معنى المبالغة [١٩] ، والدلالة على الغريزة [٢٠] ، والدلالة على معنى الصفة المشبهة [٢١] ، والدلالة على الوصف للمؤنث من غير هاء ، التأنيث [٢٢] .

ولفظ « واحد » فى السلَّم العدّى المجرد اسم لمفتتح العدد [٢٣] ، أو هو مفتتح العدد [٢٤] ، أو أوّل عدد الحساب [٢٥] ، أو أوّل العدد [٢٦] ، هو إذن ليس وصفا فى افتتاح العدد بل اسم [٢٧] . وقد يكون وصفا فى غير هذا السياق ، كما سيأتى فى قابل الدراسات إن شاء الله تعالى [٢٨] .

---

(١١) الممتع فى التصريف ١/ ٨٠ ، أبنية الصرف فى كتاب سيبويه ١٥٤ .
(١٢) الكتاب لسيبويه ٥/ ٢٥٢ ، وشرح ابن عقيل لألفية بن مالك ٢/ ٨٨ وما بعدها .
(١٣) شرح الرضى على الشافية ١/ ١٤٨، شذا العرف فى فن الصرف صـ ٧٧ .
(١٤) معانى القرآن للفراء ٣/ ١٨٢ . (١٥) الكامل فى اللغة و الأدب للمبرد ١/ ١٠٦ .
(١٦) معانى القرآن للفراء ٢/ ٣٦٣. (١٧) اللسان « سمر » و « جمل » و « بقر » .
(١٨) المختار من صحاح اللغة « رمح » وشذ العرف ١٤١ .
(١٩) أبنية الصرف ٢٧٣ . (٢٠) شذا العرف ١١٤ .
(٢١) شرح الرضى على الشافية ١/ ١٣٧ و ١٤٨ وشذا العرف ٨١ .
(٢٢) ديوان الأدب للفارابى ١/ ٣٣٤ - ٣٦٣ ، وجمهرة اللغة لابن دريد ٣/ ٤٤٥ و ٤٤٦ ، والمزهر فى علوم اللغة السيوطى ٢/ ٨٨ و ٨٩ .
(٢٣) اللسان « وحد » والمصباح المنير « وحد » . (٢٤) المصباح « كالسابق » .
(٢٥) القاموس المحيط «الواحد» واللسان «وحد» .
(٢٦) المخصص لابن سيده ١٧/ ٩٧و ٩٨ والمختار من صحاح اللغة «وحد» واللسان « وحد » .
(٢٧) المخصص « كالسابق » .
(٢٨) الآيات فى يوسف ١٢/ ٣٩ ، ٦٧ والرعد١٣/ ٤، وإبراهيم ١٤/ ١٨و ٥٢ وص ٣٨/ ٥، والزمر ٣٩/ ٤، وغافر ٤٠/ ١٦، والبقرة ٢/ ٦١، ١٣٣، ١٦٣ والنساء ٤/ ١١ و١٢ و ١٧١، والمائدة ٧٣، والأنعام٦/ ١٩، والنحل ١٦/ ٢٢و ٥١ والكهف١٨/ ١١٠، والأنبياء٢١/ ١٠٨، والحج ٢٢/ ٣٤، والنور ٢٤/ ٢ ، والعنكبوت ٢٩/ ٤٦ والصافات ٣٧/ ٤، وفصلت ٤١/ ٦، والتوبة ٩/ ٣١، والفرقان٢٥/ ٢٤، والمخصص١٧/ ٩٧ .

ولم يتناوله المشترك اللفظىّ ، فلم يتعاوره أكثر من معنى؛ لذلك لا تجد له فى كتب اللغة غير صورة متقاربة من التعبيرات ، إذ كان المعنى فيه واحدًا .

ومن خصائص لفظ واحد « ما نصّ عليه الفيروز آبادىّ من أنه ليس له تثنية [٢٩]، وما قصد من ذلك هو أنه لا مثنى له من لفظه ، وشفع قوله هذا بقوله « ولا للاثنين واحد من جنسه » [٣٠] ، أى من لفظه أيضا . ولكن الفيروز آبادىّ نفسه هو الذى قال فى موضع آخر « الواحد أوّل عدد الحساب وقد يثنى » [٣١] . وأشار ابن منظور أيضا إلى تثنية الواحد بعبارة مقاربة ، أوردها شاهدا شعريا رواه ابن الأعرابى هو :

فلمّا التقينا واحدَيْن علَوْتُه بذى الكفّ إنّى للكماة ضروب [٣٢]

وجلى أن التثنية جاءت للدلالة على الوصف لا على تثنية أول عدد الحساب ، لذلك لا يعتدّ بها فى هذا الموضع من الدراسة .

أما جمع الواحد وتثنيته اللذين لا تكاد تخلو منهما كتب اللغة ومراجعها فالكلام عليهما يندرج تحت الوصف بالعدد ، لأنهما لا يدلان على « جمع » أو « تثنية » أوّل عدد الحساب أيضا . وقد قال ابن جنى فى الواحد يراد به العدد أنه لا يثنىّ ولا يجمع؛ ألا ترى أنهم قد استغنوا عن تثنيته بـ «اثنين» وعن جمعه بـ «ثلاثة» ؟ [٣٣] .

وهكذا نجد لفظ « واحد » قد جاء مصوغًا على وزن له دلالات كثيرة ، وورد فى كل دلالة عدد كبير من الألفاظ .

٢- جاء لفظ « اثنان » على وزن « افعان » من المثنى ، فالهمزة فيه وصل ، والألف والنون للتثنية ، ومثله « اسمان » و « ابنان » مثنى « اسم » و « ابن » . وتقول كتب العربية : «اثنان» ضعف الواحد [٣٤]وهو «اسم من أسماء العدد، اسم للتثنية»[٣٥] .

وتجمع المصادر على أنه من مادة « ثنى يثنى ثنيا » ، إذ تضعه المعجمات وكتب اللغة والصرف فى هذه المادة قائلة إنّ اصله « ثَنْيٍ» : « فَعَل » لحملهم إياه على

---

(٢٩) القاموس المحيط « الأحد» .
(٣٠) السابق .
(٣١) السابق « الواحد».
(٣٢) اللسان « وحد » .
(٣٣) المخصص ١٧/ ٩٧، ٩٨ .
(٣٤) اللسان « ثمى » والقاموس المحيط « ثنى » .
(٣٥) المصباح المنير « تثنية» .

« اثناء »[٣٦] ، فهو من « ثَنَيْتَ » بوزن « قَلَم » ؛ لأن « الاثنين » قد ثِنى أحدهما على صاحبه ، ويجوز أن يكون أصله « ثنْى » كـ « جدَع »[٣٧] .

وهكذا يربط اللغويّون هذا اللفظ إلى « ثنى الشيء » يثنيه ثنيا : ردّ بعضه على بعض، وقد تثنى وانثنى . وإثناؤه ومثانية : قواه وطاقه ، واحدها « ثِنْيٌ » و « مَثناه » و « مِثناة » . وتمضى مسيرة الاشتقاق قائلة : « انثنى » انعطف ، وكذلك اثنونى على « أفعوعل » . و « اثنونى فى صدره على البغضاء : انحنى وانطوى . وكل شيء عطفته فقد ثنيته » . . . و « الثنى : ضم واحد إلى واحد . والثنى : الاسم والثنى : الأمر يعاد مرتين ، وأن يفعل الشيء مرتين . . . ويقال : « ثِنَى وثُنَى »[٣٨] .

ولكنَّ اللغويين إذ يقررون هذا ، وإذ يضيفون أن « الاثنين » قد ثنى أحدهما على صاحبه[٣٩] ، يقررون أيضا أنه ليس للواحد تثنية ، ولا للاثنين واحد من جنسه[٤٠] . فيمكن القول من بعد هذا : إنَّ لفظ « ثِنى » أو « ثَنْى » أو « ثَنىَ » إنْ صحّ أن أحدهما مفرد حقيقى ، أو مقدر متصور ! « اثنان » هو كلفظ « أخ » أو « زوج » أو «توأم» أو « صديق» ، يدلّ على المفرد مع إشارته إلى علاقة تربطه بلفظ آخر مثله ؛ فهو بهذا لا يستغنى فى التثنية عن الأسلوب المتّبع فى صوغ المثنَّى، والمُلزم باتباع المفرد ألفا ونونًا مكسورة فى حال الرفع، وياء ونونا مكسورة فى حالى النصب والجرّ. مع سقوط النون إذا أضيف الاسم إلى ما بعده .

ولكن لفظ «اثنان» ليس مثنًّى فى رأى النحاة بل ملحق به ، إذ هو خارج عن حد التثنية وعبارة أبى السعادات بن الشجرى دقيقة فى حدّ التثنية والجمع ، إذ يقول : التثنية والجمع المستعملان بالحرف أصلهما التثنية والجمع المستعملان بالعطف ؛ فقولك : « جاء الرجلان » و « مررت بالزيدين » أصله : جاء الرجل والرجل ، و: مررت بزيد وزيد . فحذفوا العاطف والمعطوف ، وأقاموا حرف التثنية مقامهما

---

(٣٦) المصباح المنير والقاموس المحيط كالسابق، الأمالى الشجرية ٢/ ٦٩.

(٣٧) الأمالى الشجرية ٢/ ٦٩و ٧٠ .

(٣٨) اللسان « ثنى » .

(٣٩) الأمالى الشجرية ٢/ ٦٩ .

(٤٠) القاموس المحيط « الأحد » .

اختصارا ، وصح ذلك لاتفاق الذاتين فى التسمية بلفظ واحد، فإن اختلف لفظ الاسمين رجعوا إلى التكرير بالعاطف » [٤١] .

لذلك عدّ « اثنان » و « ثنتان » خوارج عن حد التثنية ، ملحقات بالمثنى؛ إذ لم يسمع « اثن » ولا « اثنة » ولا « ثنت » [٤٢] . ويقول الليث : « اثنان » اسمان لا يفردان قرينان، لا يقال لأحدهما « اثن » كما أن «ثلاثة» أسماء مقترنة لا تفترق » [٤٣] .

وهنا سيظهر المجال واسعا أمام تعليلات الصرف لتقول كلمتها فتسدّ بها هذه الثغرة ، إذ تقول بلسان ابن سيده : « قال أبو علىّ «اثنان » محذوف موضع اللام ، كما أن قولهم « ابنان » كذلك [٤٤] ، ونجد الفيْومى بعده يقول : « الاثنان » من أسماء العدد : اسم للتثنية حذفت لامه هى ياء . وتقدير الواحد «ثنى» ووزن «سبب» ، ثم عوّض همزة وصل فقيل «اثنان» وللمؤنث «اثنتان »، كما قيل: «ابنان» و «ابنتان» [٤٥] .

نصل من هذا إلى أن « اثنان » يحمل دلالتين ، دلالة التكرار والورود أكثر من مرّة ، وهذا ما تنهض به المادة اللغويّة « ث ن ى » ، ودلالة تحديد عدد هذا التكرار، وهذا ما تنهض به الصيغة إذ تلحقه بالمثنى فى حين أنّ الصيغة واللفظ اتحدا فى لفظ العدد « واحد » وتضافرا وتظاهرا .

ويمكن أن نفترض أن ارتباط مادة « ثنى » فى العربية بالعدد ظهر بعد ظهور أسلوب التثنية بالألف والنون ، أى أنّ أصل ما ظهر هو المادة «ثنى» الدالة على الانعطاف والتكررّ غير المحدود الكمّية ولا ذى الدلالة على عدد، ثم ارتبط هذا اللفظ بالعدد بإلحاقه بالمثنى بزيادة الألف والنون أو الياء والنون. ومن هذه المفردة الجديدة الحاملة لمعنيين مرتبطين اشتق ما جاء من الألفاظ دالا على الثنائية مثل « المثنّى » و«المثَنىَ» و« الثناء » وغيرها .

وآية ما نذهب إليه :

---

(٤١) الأمالى الشجرية ١/ ١٠ .
(٤٢) شرح الأشمونى ١/ ٧٦ .
(٤٣) اللسان « ثنى » .
(٤٤) المخصص ١٧/ ٩٨ .
(٤٥) المصباح المنير « ثنية » .

أ) إن الألف والنون لا تزالان آية التثنية فى الاسم : وفى الفعل أيضا؛ كما فى المضارع « يذهبان » و « تتحدثان » . وتحمل الألف وحدها مهمّة التثنية فى الماضى مثل « ذهبا » و « تحدثا » و« ذهبتا » و « تحدثتا » ، وفى المضارع المنصوب والمجزوم مثل « لن يتحدثا » و « لن يذهبا » ، و « لم تتحدثا » ، و «لم تذهبا » ، وفى الأمر مثل « اذهبا » و « تحدثا ، وفى إضافة المثنى إلى ما بعده مثل «ولدا زيد». وتبدل فى الاسم ياءً فى النصب والجرّ .

ب) إنّ مادة (ثنَى) فى العربية لم تعبر عن التكرار مرة ومرة لا أكثر فى العدد إلاّ مرتبطة بالألف والنون، أى أن أصل ما ظهر هو المادة «ثنى» لا أكثر فى اللغة كلها. ولو كانت المادة اللغوية هى التى تملك التعبير عن تكرار الوحدة العددّية مرّة ومرّة لا أكثر فى العربية لما احتاجت إلى الارتباط بالألف والنون .

جـ) إنّ لفظ العدد « اثنان » يغاير الفاظ سائر الأعداد الثمانية التى تليه فى صيغها الصرفية الست فى كونه يدل على جمعيةّ التكرار بالصيغة الصرفيّة ، وعلى كمية التكرار بالمادة اللغوية كما سيتضح ذلك فى الصفحات التالية .

د) إن « اثنان » يتّخذ منهجا قياسيا فى التثنية مشبها بذلك كلَّ مثنًى آخر، فى حين لا يتّخذ سائر ما يليه من الأعداد منهجًا قياسيًا ما ؛ وذلك ناتج عن أنّ مرتبة التثنية مرتبة واحدة فى حين أنّ مرتبة الجمعيَّة تختلف حسب الكمية ؛ فلكل كميَّة سماع خاصّ بها .

وابتداء من العدد « اثنين » ينشطر عالم الأعداد شطرين متمايزين ، هما الأعداد الفردية أو الوتريةّ ؛ وهى الأعداد التى لا يمكن شطرها إلى شطرين متماثلين بوحدات تامَّة. بل لابدّ لإحدهما أن يزيد على الآخر بوحدة عدديّة ، وأن يقل صاحبه عنه بوحدة عددية مماثلة والأعداد الزوجيّة أو الشعفيّة، وهى الأعداد التى يمكن شطرها إلى نصفين متماثلى الكمية .

قبل البدء بتدارس الأعداد التى تزيد على « اثنين » يجب القول أنّ هذه الأعداد تَدْخل الدراسة فى مرحلة جديدة هى مرحلة الجمع إذ تُؤثِر العربيَّة العدد «واحد» بالإفراد ، والعدد « اثنين» بالتثنية ، أما العدد بعد الاثنين فينتظم كلَّه فى سلك الجمع.

بنیاد دایرة المعارف اسلامی

٣- [٤٦] مما يلفت النظر فى الأعداد الثمانية المبدوءة ، بـ «ثلاثة » والمنتهية بـ « عشرة » أنها لم تأتِ على وزن واحد، بل جاءت على ستة أوزان ، كما مر بنا قبل فى هذه الدراسة ، ولم تأت من مادّة لغويّة واحدة بل من ثمانى مواد مختلفة ، فقد اعتمد كلّ منها فى تأدية معناه على عمادين اثنين ؛ صيغة تدّل على الجمعية ولا تحدد مقدارها بل تشير إلى تكرار المادة أكثر من مرّة ومرّة، ومادّة لغوية تشير إلى كميّة هذا التكرار. فلا تنتظم هذه الأعدّاد الثمانية كما هو واضح صيغة صرفية واحدة تتعدّد موادّها اللغويّة [٤٧] ، ولا مادّة لغوية واحدة تتعدد صيغها الصرفية [٤٨] .

لقد سبق لنا القول أن العربيّة لم تؤثر السلم العددىّ الأوّل بأوزان بدْع لا يشركه فيها غيره، وقد ثبت لنا ذلك بالنسبة للعددين «واحد» و «اثنان»، وسنبحث ذلك بعد قليل بالنسبة للأعداد الأخرى من هذا السلّم، وقد سبق لنا القول أن الأعداد الجمعيّة اكتسبت دلالة الجمعية من أوزانها الصرفيّة، ودلالة الكمية من موادها اللغوية . . فما آية القولين يا ترى ؟

يهديان الاستقصاء إلى ما يأتى :

أ) صيغة «ثلاثة»: «فَعَالة». وجاء عليها من الألفاظ: اثنتان وخمسون لفظة من الصحيح [٤٩] ، واثنتان وأربعون لفظة من المضاعف [٥٠] وسبع لفظات من المثال [٥١] ، وثلاث من اللفيف المفروق الواوى، وأربع من اللفيف المفروق اليائى [٥٢] ، وست من الأجوف الواوىّ، وواحدة من الأجوف اليائى [٥٣] ، فهذه خمس عشرة كلمة ومائة كلمة ، منها ثلاث دوالّ على الجمع هى : « الصحابة » :

---

(٤٦) لا تزال الدراسة تتناول المناقشة الثانية ولذلك جاءت الفقرة متممة للفقرتين السابقتين فى مناقشة العدد « واحد » والعدد « اثنين » .

(٤٧) لو كان هذا الاحتمال قائمًا لكان ممكنًا أن تختار اللغة أيا من الصيغ الست فلو اختارت صيغة « أفعلة » لجاءت الألفاظ « اثلثة » و « أربعة» و «أخمسة» و«أسدسه» و «اسبعة» و «اثمنة» و «اتسعة» و«اعشرة» لتدل على ما يرمز إليه بالأرقام ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ وليقس ما لم يقل من الأوزان والصيغ الخمس الأخرى.

(٤٨) لو كان هذا الاحتمال قائما لكان ممكنًا أن تختار اللغة أيا من المواد اللغوية الثمانى ، فول اختارت مادة «خمس» مثلا لوجدنا الألفاظ «خمسة» و «اخمسة» و «خمسة» و«خمسة» و«خماسية»و «خَمسة»، لتدل على ما يرمز إليه بالأرقام ٣ و ٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ وليلتبس فيها كما هو واضح عددان بعددين وليقس ما لم يقل فى المواد «ثلث» و «ربع» و«سدس» و«سبع» و«ثمن» و«تسع» و «عشر» . .

(٤٩) ديوان الأدب ١/ ٣٨٤ . (٥٠) السابق : ٢/ ٦٧ - ٦٩ . (٥١) السابق : ٣/ ٢٣٣، ٢٣٤ .

(٥٢) السابق : ٣٦٩ . (٥٣) السابق : ١/ ٣٨٤ .

وهى فى الأصل مصدر [٥٤] ، و« الجماعة » [٥٥] ، و« الزرافة » : الجماعة من الناس ، ولا جمع فيها ذا مفرد إلا « الصحابة » ؛ إذ هى جمع « صاحب » . ولم يجمع « فاعل » على « فعالة » إلا هذا [٥٦] .

ب) صيغة « أربعة » : « أفعلة » وليست « فَعْلَلَة » بدليل سقوط الهمزة فى مشتقاتها كلها [٥٧] ، ولو كانت أصليّة ما سقطت ، ولكانت عندئذ رباعية . وجاء عليها من الألفاظ فى اللغة تسعّ ، منها لفظتان دالتان على الجمع هما « الأزْفَلَة » : الجماعة من الناس ، ومثلها معنى « الأجْفَلَة » [٥٨] ولعلهما واحد. ولا الجمع فيها .

جـ) صيغة « خَمْسَة » و « سَبْعَة » : « فَعْلَة » ، وجاء عليها خمس وثلاثون لفظة ومائتا لفظة من الصحيح [٥٩] ، وإحدى وسبعون لفظة من المضاعف [٦٠] ، وثلاث وثلاثون لفظة من المثال الواوىّ ، ولفظة واحدة من المضاعف الواوىّ، ولفظتان من اللفيف ، ولفظة واحدة من المثال اليائىّ [٦١] ، وثلاث وثلاثون لفظة من الأجوف الواوّى [٦٢] ، وإحدى وثلاثون لفظة من الأجوف اليائى [٦٣] ، فمجموع ما جاء عليها خمس وثلاثون لفظة وثلاث مائة لفظة ، منها أربع عشرة دالة على الجمع هى :

الحَلْبة : الخيل تجتمع للسابق من كل أوبٍ ولا تخرج من موضع واحد .

الفَقْعَة : جمع « فقع » وهو ضرب من الكمأة وهى من النوادر .

الرَعْلَة : القطعة من الخيل .

الجَمْلَة : يقال : « أخذه بجملته » إذا أخذه أجمع .

الهَجْمَة : الخمسون من الإبل إلى ما زادت ، وقال الأصمعى : « هى المائة ».

الجَبْهَة : الخيل .

النَدْهَة : الكثرة من المال [٦٤] .

---

(٥٤) السابق : ٣٨٥ . (٥٥) السابق : ١/ ٣٨٥ . (٥٦) اللسان « صحب » .
(٥٧) اللسان « ربع » . (٥٨) ديوان الأدب ١/ ٢٧٢ ، واللسان « زفل » و « جفل » .
(٥٩) ديوان الأدب ١/ ١٣٤ - ١٤٧ . (٦٠) السابق : ٣/ ١٢ - ١٧ .
(٦١) السابق : ٢١١و ٢١٢ . (٦٢) السابق ٣٠٧ - ٣١٠ واللسان « عيل » .
(٦٣) ديوان الأدب ١/ ٣١٠ - ٣١٢ .
(٦٤) ديوان الأدب ٣/ ١٢ - ١٨ .

الكَبَّة : الجماعة من الناس .

النَخَّة : الرقيق، أو البقر العوامل .

الصرَّة : الجماعة .

الجَقة : جماعة القوم .

الصَقّة : جماعة الناس .

الثلَّة : جماعة الغَنَم .

الجَمَّة : جماعة يسألون الديَة [٦٥] .

ولا جمع فيها كما هو واضح إلا لفظة واحدة هى « الفقعة » : جمع فقع وهو ضرب من الكمأة وهى من النوادر ، ويكفينا تعليق الفارابىّ هذا .

ويجب القول إن العربيةّ صاغت المصادر الدالة على المرّة من الثلاثىّ على هذا الوزن وصاغت عليه أيضا بعض ما شذّ من المصادر الدالة على الهيئة [٦٦] .

د) صيغة : « ستَّة » و « تسعة » : « فعْلَة» : وجاء عليها اثنتا عشرة لفظة ومائة لفظة من الصحيح [٦٧] ، وست وستون من المضاعف [٦٨] ، وثلاث لفظات من المثال[٦٩] ، وخمسون لفظة من الأجوف [٧٠] ، وثلاث وستون لفظة من الناقص الواوىّ واليائىّ [٧١] . فمجموع ذلك أربع وتسعون لفظة ومائتا لفظة ، منها إحدى وعشرون لفظة دالة على الجمع هى :

الرِئدَة : الجماعة من الناس يقيمون ولا يظعنون

اللِبْدّة : مثل الرئدة [٧٢] .

عِترةُ الرجل : رهطه الأدنون [٧٣] .

هم قوم شِجْعَة : أى شجعان ونظيره غلمة وغلمان [٧٤] .

العِدْفة : من الرجال ما بين العشرة إلى الخمسين .

---

(٦٥) السابق : ١/ ١٣٤ - ١٤٧ .

(٦٦) شذا العرف : ٧٦ .

(٦٧) ديوان الأدب : ٣/ ١٢ - ١٧ .

(٦٨) السابق : ٣٥ / ٣٩ .

(٦٩) السابق : ٢١٣ و ٢١٤ .

(٧٠) ديوان الأدب ٣/ ٣٢٧ - ٣٣٠ .

(٧١) ديوان الأدب : ١/ ١٩٧ .

(٧٢) ديوان الأدب ١/ ١٩٨ .

(٧٣) الصحاح مواد باب الواو واليائى .

(٧٤) ديوان الأدب : ١/ ١٩٨ .

الحِزْقَة : الجماعة من الناس وهى الخِرْقَة .

الفِرقة : واحدة الفِرَق من الناس .

السِفْلَة : نقيض العِلْيَة .

الغِزْلَة : جمع غزال [٧٥] .

الحِرْمَة : الذين يجترمون النخيل ، أى : يصرمونه .

الحِزمة : من الإبل نحو الصِرْمَة .

الصِرْمَة : من الإبل ما بينَ العشرة إلى الأربعين .

الغِلْمَة : جمع غلام .

ضِبْنَة الرجل : عياله [٧٦] .

العِدْة : الفرقة [٧٧] .

الجِلة : جمع جليل مثل صبىّ .

حلَة : قوم حلة : أى حلول [٧٨] .

جيرة : جمع جار .

شِيعة الرجل : اتباعه وانصاره [٧٩] .

إخوة وأخوة : جمع « أخ » [٨٠] .

حِشوة : حِشوة البطن وحَشوتـه : أمعاؤه ، وفلان من حِشوة بنى فلان ، أى : من ردّالهم .

الخِصية : جمع خَصِىّ وكذلك الخصيان .

الصبية : جمع صَبّى وكذلك الصبيان .

---

(٧٥) السابق : ١٩٩ . (٧٦) ديوان الأدب : ٢٠١ . (٧٧) السابق : ٣/ ٣٦ .

(٧٨) السابق : ٣٨ . (٧٩) السابق : ٣٢٨ .

(٨٠) من هذه المفردة إلى نهاية السرد مستفاد من الصحاح للجوهرى فى موادها .

العلية : فلان من علية الناس، وهو جمع رجل على ، أى : شريف رفيع .

الفتية : جمع فتىّ وهو السخى الكريم . . . وكذلك فتيان وفتوّ .

النِسْوَة والنُسْوَة والنساء والنسوان : جمع امرأة من غير لفظها .

ومن هذه الألفاظ كما هو واضح جاءت كل من « الشجعة » و « السفلة » و«الغزلة» و « الغلمة » و « الحلة » و « الجيرة » و « الأخوة » و « الخصية » و«العلية » و « الفتية » و « النسوة » جموعًا .

ويجب القول هنا أيضا إن العربية صاغت المصادر الدالة على الهيئة من الثلاثى على هذا الوزن ، وصاغت عليه أيضا بعض ما شذّ من المصادر الدالة على المرة [٨١].

هـ) صيغة « ثمانية » : « فعالية » لأن مادتها « ث م ن » وجاء عليها أربع عشرة لفظة [٨٢] منها لفظة واحدة دالة على الجمع هى « زبانية » ، وهى جمع قيل واحدة «زِبْنىّ»، وقيل « زبنية » ، وقيل « زَبانى » ، و« الزَّبانية » : الشرط [٨٣]. ومما يجدر ذكره أن أوزان الصيغة الثالثة المتصرفة من صيغ منتهي الجموع - وهى الجمع الذى يمتاز عن مفرد بألف زائدة وبعدها ثلاثة أحرف أوسطها متحرك وثالثها هاء التأنيث - تأتى على تناغم إيقاعى مع صيغة « فعالية » ؛ لأنها مثلها فى كون الحرفين الأولين مفتوحين ، والثالث ألفا، والرابع مكسورًا ، والخامس مفتوحا ، والسادس هاء تأنيث، وهذه الوزانات جموع كلها ، وتشيع هذه الأوزان فى اللغة المعاصرة فى أسماء القبائل والعشائر والأسر ؛ ويمكن تقصى ذلك بنظرة سريعة فى معجم القبائل العربية [٨٤] .

و) صيغة « عَشَرْة » : « فَعَلْة » ، وجاء عليهان خمس وثمانون لفظة ومائة لفظة من الصحيح [٨٥] وثلاث لفظات من المضاعف [٨٦] ، وخمس وستون لفظة من الأجوف [٨٧] ، ولفظة واحدة من الأجوف الصحيح الواو [٨٨] أما الناقص فتأتى منه اللفظة وقد أُبدلت لامها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيختلف جرسها وأن اتفق صرفها

---

(٨١) شذا العرف : ٧٦ .
(٨٢) ديوان الأدب ١/ ٤٧٣ - ٤٧٤ .
(٨٣) السابق : ٤٧٤ .
(٨٤) معجم القبائل العربية .
(٨٥) ديوان الأدب : ١/ ٢٣٤ - ٢٤٣
(٨٦) السابق : ٣/ ٤٥ .
(٨٧) السابق : ٣٣٩ - ٣٤٢ .
(٨٨) السابق : ٣٤٤ .

لذلك لا نرى إلى ذكرها وعدّها سبيلا ، فمجموع الألفاظ إذن هو أربع وخمسون لفظة ومائتا لفظة ، جاء منها ثمان دوال على الجمع هى :

الحَرَجَة : الجماعة من الإبل .

الحَفدة : الأعوان والخدم [٨٩] .

بنو فلان « هَدَرَة » ، أى : ساقطون ليسوا بشىء [٩٠] .

قوم « شَجَعَة » ، أى : شُجعاء [٩١] .

يقال هم « طبَقَة » من الناس [٩٢] .

« الدَكَلة » هم الذين لا يجيبون السلطان من عزّهم [٩٣]

« البررة » جمع بارّ [٩٤] .

« العَوَرة » من الأعور [٩٥] .

وهذه الصيغة « فَعَلَة » مقيسة جمعًا فى « فاعل » صفة للمذكر العاقل مما كان صحيح اللام نحو « فاسق - فسقة » و « خائن - خونة » [٩٦] . فالجمع الذى له مفرد من هذه الصيغة كثير جدا . ومنه على سبيل المثال ما جاء فى القرآن الكريم من قوله تعالى : ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ [٩٧] و ﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴾ [٩٨] أما لفظة « خَزَنَة » فقد وردت فى القرآن الكريم أربع مرات كانت فى أحداهن مفردة وفى الآخريات مضافة [٩٩] .

بعد هذا الاستعراض لصيغ الأعداد يمكن القول أن الألفاظ من « ثلاثة » إلى «عشرة » هى ليست جموعا بل أسماء جموع . وإذا كنا قد وجدنا فى عدد مما شابهته من الألفاظ وزنا ألفاظا هى جموع قياسية أو سماعية لها مفردات من لفظها ، فإننا لا نعرف لأى من هذه الألفاظ مفردات من لفظه .

---

(٨٩) ديوان الأدب : ١/ ٢٣٥ .
(٩٠) السابق : ٢٣٧ .
(٩١) السابق : ٢٣٨ .
(٩٢) السابق : ٢٤٠ .
(٩٣) السابق : ٢٤١ .
(٩٤) السابق : ٣/ ٤٥ .
(٩٥) السابق : ٣٤٤ .
(٩٦) أبنية الصرف : ٣٠٤ .
(٩٧) عبس : ٨٠/ ١٥، ١٦ .
(٩٨) عبس : ٤٢ .
(٩٩) انظر : المعجم المفهرس « خزنة » .

ما يثيره هذا السلم من المناقشات أن تتبع أصول ألفاظه يظهر لنا أنها لم تتجاوز الثلاثى قط. ولم تقل عنه إلى الثنائى إلا فى « اثنان » . فبالرغم من أن اللغويين يرون أنها من « ثنى » لا يمكن الاطمئنان إلى ما يرون . لو كان أصلها كذلك لا يمكن أن يقال فيها « ثنيان » « لا أن يتحيل لثنائياتها الواضحة ليتم تساوقها مع الذوق اللغوى العربى فى ميله إلى الثلاثية شأنها فى ذلك شأن أخواتها الساميّات ، فتضاف إليها الهمزة الموصولة فى أولها فى العربية كما تم ذلك لمادة « أخ » أو « دم » أو « أب » أو يضاف إليها حرف المد فى آخرها فى الساميات فالنظر فى الجدول العددى السامى يظهر الألف فى آخر أصل مادة المثنى فى الآشورية البابلية وفى العبرية وفى لغة جنوب الجزيرة والحبشة .

ولو كانت « اثنان » ثلاثى لما وجدت لفظة « ثنتان » من غير همزة مع لفظة «اثنتان » بالهمزة .

ولعل فى ورود هاتين الصيغتين للمثنى المؤنث دليلا على الأصل الثنائى للكلمة فاستقراء أساليب التأنيث القياسية فى العربية يظهر لنا أن لها منهجا يكاد يكون هو الغالب فى التأنيث فيما يمكن صوغه فيما يأتى :

١- إذا كان المؤنث على وزن المذكر من غير ما تغيير فى بنائه اللفظى بنته على الفتح ، وألحقته هاء لتحافظ على نطق الفتح وسمتها هاء التأنيث ، فإذا اتصلت المؤنثة بهذا الأسلوب بما بعدها حولت الهاء تاء [١٠٠] ولهذا يأتى مؤنث « مرء » «مرأة» ومؤنث « طالب » « طالبة » .

٢- إذا تغير بناء المؤنث عن بناء المذكر فنقص عنه ، أنهت العربية المؤنث بفتحة متوسطة الطول سمتها ألفا مقصورة كما فى « غضبان » « غضبى » و «حيران » «حيرى » .

٣- إذا تغير بناء المؤنث عن بناء المذكر بنقص فى بعضه واختلاف فى حركاته أنهت العربية المؤنث بفتحة طويلة تقف بعدها على حرف صحيح هى الهمزة كما فى «أبيض » و« بيضاء » و « أسمر » « سمراء » فقد نقصت الهمزة فى أول المذكر وفتحت الفاء الساكنة وأسكنت العين المفتوحة [١٠١] .

---

(١٠٠) دأب كثير من الدارسين على تسمية هذه الهاء تاء وفى الصحيح إنها ليست كذلك بل هى هاء كما رأى كبار علماء العربية كالخليل بن أحمد وسيبويه والأخفش والفراء والكسائى والمبرد وغيرهم .

(١٠١) بالرغم من إشارات اللغويين والصرفيين سابقا إلى علامات التأنيث المذكورة ، لم يحاولوا استنتاج العلاقات الصرفية الايقاعية بنوع الفتح لصياغة المذكر والمؤنث ، والمحاولة هذه فى هذا البحث هى المحاولة الأولى فى هذا الصدد .

فالفتح إذن هو الألصق بالتأنيث والأدل عليه فى المقيس من العربية ، ويجد المتتبع ظلالا واضحة لهذا الذوق فى غير العربية ، ففى الإسبانية للذكر « دون » وللمؤنث « دونا » ، وكذلك « مانيول » و « مانيولا »، « ودوق » و « دوقا » وفى الإيطالية « سينيور » و « سينوريتا » ويجد المتتبع أيضا كثيرا من الأسماء فى غير هذه اللغات تنتهى بالألف إذا كانت للمؤنث ولعل فى هذا ما يؤيد أن الفتح هو المستحب فى الإناث .

بعد هذا العرض يمكن القول أن أصل « ثِنتان » هو « ثَنَيان » ، مثنى لـ « ثِنَه » التى هى مؤنث « ثن » وذهب توالى الحركات وكثرة الاستعمال بفتحة النون فى «ثِنتَان» وأن العربية دارت هذه الثنائية وصبت لها فى الأصل « ثن » فأضافت إليه حرف الياء فنقلته إلى الثلاثية .

ثالثا : التذكير والتأنيث :

ما تجدر مناقشته فى دراسة هذا السلّم ما يظهر بوضوح من اختتام ألفاظه من «ثلاثة » إلى « عشرة » بهاء مفتوح ما قبلها ، وتلك هى هاء التأنيث. فلماذا جاء التأنيث هنا لهذه الألفاظ يا ترى ؟ حاول من قبل غير واحد من رجال اللغة ودارسيها التعليل لهذا ، ولكنهم لم يعللوا له فى الأعداد الممحوضة للعد المجردة له ، بل عللوا له فيها متصلة بالمعدود ، وقد جمع أقوالهم أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى فى كتاب المذكر والمؤنث فقال : فإن قال قائل : « لم صارت الهاء تثبت فى عدد المذكر من الثلاثة إلى العشرة ، ولا تدخل فى عدد المؤنث من الثلاث إلى العشرة » ؟ قيل له : « فى هذا ثلاثة أقوال : « قال الفراء ومن قال بقوله : « تثبت فى عدد المذكر من الثلاثة إلى العشرة ، ولم تثبت فى عدد المؤنث من الثلاث إلى العشر ، لأن العدد مبنى على الجمع ، فلما كانوا يثبتون الهاء فى جمع المذكر فيقولون : « صبى » و«صِبيَة » ، و« غلام » و « غِلمة » ، و «رغيف» و « أرغفة » ، و « قرد » و « قردة»، و « حجر » و « حجارة » ، أثبتوها فى عدده لأن العدد مبنى على الجمع ، ولما كانوا لا يدخلون الهاء فى جمع المؤنث فيقولون « ركبة » و « ركب » و « قردة » وقرد لم يدخلوها فى عدد المؤنث ، لأن العدد مبنى على الجمع ، ولم يحك فى الإعلال لهذا عن الخليل ويونس وسيبويه والأخفش وغيرهم من شيوخ البصريين شىء ، وقال أبو حاتم السجستانى : «

إنما ادخلوا الهـاء فى عدد المذكـر ولم يدخلوها فى عدد المـؤنث لأن المؤنث أثقل من المذكر ، وأكثر المؤنث فيـه هاء التأنيث ، فجعلوا جمع المؤنث بلا هاء ليكون أخف له ، لأن الهاء لزمت الواحدة وذلك ثقل ، فكرهوا أن يمكنوا ذلك الثـقل ، حتى ينتقل من الواحد إلى الجماعة ، فـفروا من ذلك فحذفوا الهاء من الجمع ليعـتدل الجمع ، فيكون ثقيل مع خفيف وأما المذكر فخفـيف فأدخلوا الهاء فى جمعه ، فقالوا : ثلاثة ، ليكون خفيف مع ثقـيل ، فيعتدل وكـرهوا أن يجمعوا بين الثقـليين فجعلوا ثقيـلا مع خفيف وخفيفا مع ثقـيل قلت (والكلام لأبى بكر الأنبارى) : ثم نقض أبو حاتم هذا القول على نفسه بأن قال : الثلاث إلى العشر مؤنث على كل حال ، إلا أنه مؤنث لا علامة للتأنيث فيه ، فهو أخف لفظا مما فيه حروف التأنيث ، فهذا تناقض ، لأنه زعم أنهم لم يدخلوا الهاء فى عدد المؤنث ، لأن المؤنث ثقيل ، فأرادوا أن يكون خفيف مع ثقيل ، وادخلوا الهاء فى عدد المذكر لأنه خفـيف ، فأرادوا أن يكون ثقيل مع خفيف ، فدل هذا الكلام على أن عدد المذكر مؤنث ، وعدد المؤنث مذكر [١٠٢] .

ثم ساق الأنـبارى رأى المبـرد محـمد بن يزيد فـيمـا تلا ، فلم يكن فيـه تعليل التأنيث عدد المذكر وتذكير عدد المؤنث ، بل عد الأمر قاعدة ناقش ما شذ عنها [١٠٣] .

أما رأى السجستانى فقد كـفانا الأنبارى رده عليه ، وأما رأى الفراء فى أن العدد مبنى علـى الجمع فى لفظه بورود صـيغ من الجمع بالهـاء للمذكر وصـيغ بغيـر الهاء للمؤنث فـمردود عليـه بأن ما أورده من صيغ الجـمع ليست أولى بالقـياس عليـها من غيرها من الصيغ التى لا هاء فيها ، فـجمع صبى « أصب » و « صبيان » و« صبوان » وجمع « غـلام » : « غلمان » وجـمع « رغيف » «رغـف» و « رغفان » « تراغـيف » وجمع « قرد » « قرود » و « أقراد » و« أقرد » و« قرد » وجمع « حجر » : « أحجار » و « أحجر » و « حجر » [١٠٤] . فلماذا تركت العرب هذه الجموع كلها ولم تبن العدد للمذكر إلا على ذى هاء التأنيث ؟

وجمع « ركبة » : « ركبات » ، وجمع « قِردَة » : « قِردات » [١٠٥] مما تلحقه علامة التـأنيث ، فلماذا تركت العرب هذه الجموع ، ولم تـبن العدد للمؤنث إلا على الجمع الخالى من علامة التأنيث هاءً كانت أم غير هاء ؟

---

(١٠٢) كتاب المذكر والمؤنث ص ٦٢٥ .

(١٠٣) كتاب المذكر والمؤنث ٦٢٨ وما بعدها .

(١٠٤) لسان العرب مواد هذه الألفاظ .

(١٠٥) لسان العرب مواد هذه الألفاظ .

إن الفصل فى هذا يمكن أن يقوم كما يأتى : لقد سبق القول إن ألفاظ الأعداد لم تكن تستعمل فى مبدأ استعمالها مجردة ، بل مرتبطة بالمعدود . وإذا كانت معدوداتها كلها جموعا مضافة إليها الأعداد أنفسها، عوملت من حيث التأنيث والتذكير معاملة ما يسبق المجموع أو يلحق به من أسبابه ، لأن الألفاظ التى تدل على الجمع تعامل معاملة المؤنث إلا إذا كان على صيغة الجمع بالواو والنون رفعا والياء والنون نصبا وجرا إذ يجب فى أسبابها التذكير لتأولها بالجمع [١٠٦] . ولكن الناظر فى كتب العربية يجد ميلها إلى التأنيث واضحا قويا ، ويظهر ذلك في كتاب الله العزيز كثيرا ، من ذلك قوله تعالى : ﴿ قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا ﴾ [١٠٧] ، وقوله تعالى : ﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى﴾ [١٠٨] ، وقوله تعالى : ﴿ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ ﴾ [١٠٩] ، وقوله تعالى ﴿ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [١١٠] ، وقوله تعالى : ﴿ أَوَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم﴾ [١١١] ، وقوله تعالى : ﴿ تَأْتِيهِمُ الْمَلائِكَةُ ﴾ [١١٢] ، وقوله تعالى : ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ﴾ [١١٣] وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ [١١٤] ، وقوله تعالى : ﴿ آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل﴾ [١١٥] ، وقوله تعالى : ﴿ أم تأمرهم أحلامهم بهذا﴾ [١١٦] . وقد وردت لفظة « قالت » فى إحدى عشرة مرة فى القرآن الكريم مسندة إلى جمع مذكر . لقد تحملت أسباب الجموع كما رأينا علامة التأنيث ولم تتحملها هى .

وهكذا تتحمّل هذه الكلمات علامة التأنيث مع جموع المذكر لتشير إلى لمح هذه الصفة الغالبة من صفات الجمع عند العرب ، وهكذا أيضا ارتبطت الأعداد بهاء التأنيث عندما كانت سببا من أسباب جمع المذكر فارتبطت هاء التأنيث بتذكير المعدود حتى عندما يكون المعدود مما يجمع بالواو والنون والياء والنون. وعندما جرّدت هذه الأعداد من المعدود واستعملت ممحوضة للعدّ لا غير حملت معها هذه الهاء .

---

(١٠٦) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١/ ٤٠٣ .
(١٠٧) الحجرات ٤٩/ ١٤ .
(١٠٨) التوبة ٩/ ٣٠ .
(١٠٩) التوبة : ٨ .
(١١٠) التوبة : ٧٠ .
(١١١) غافر : ٤٠ / ٥٠ .
(١١٢) الأنعام ٦/ ١٥٨ ، والنحل ١٦ / ٣٣ .
(١١٣) البقرة : ٢/ ٢٦٠ .
(١١٤) مريم ١٩ / ٨٣ .
(١١٥) يونس ١٠/ ٩ .
(١١٦) الطور : ٥٢ / ٣٣ .

أما تذكيرها مع المؤنث كما سيمر بنا ذلك فليس غريبا فى العربية فإذا كان تأنيثها مع المذكرات المجموعة يسببه لمح التأنيث فى الجموع المذكرة تلك ، فإن وضوح صفة التأنيث فى الجمع يغنى الأعداد عن تحمل علامة الصفة ، وليست الأعداد بدعا فى تحملها الصفة عن معدوداتها فى العربية ، إذ فيها أيضا صفات تحمل عن موصوفاتها علامة التأنيث إن لم يكن فى الجملة دليل على التأنيث . وهذه الصفات هى التى جاءت على وزن « فعيل » بمعنى المفعول ، و «فعُول » ، و« مفعال » ، «مِفْعَل » ، إذ هى صفات يستوى فيها المذكر والمؤنث ، فإذا جاء فى الجملة دليل على التأنيث لم تؤنث الصفة فتقول مثلا « زينب امرأة حبيب » ، أما إذا قلت « مررت بحبيب » [١١٧] فإن المعنى ينصرف إلى المذكر لا غير ، فإذا كنت تعنى المؤنث قلت «مررت بحبيبة » وفى العربية صفات لا تحتاج إلى التأنيث لاقتصار الوصف بها على المؤنث ، وقد مرّ بنا فى درسنا للعدد « واحد » ذكر جماعة منها .

ومهما يكن من أمر فإن العربية فى سلوكها مع العدد فى التأنيث والتذكير ليست بدعا فى الساميات فإن العربية والسريانية تسلك ذلك أيضا [١١٨] .

ما تجدر مناقشته فى أمر هذه الأعداد فى هذا السلم هو أنها تتسم بسمة تخالف فيها ما تعارف عليه علماء العربية بعامة فى أمر الكلمات المجردة ، فالناظر فى كتب العربية يجد أن الأسماء ترد فيها غالبا مفردة ، مذكرة ، مرفوعة ، محلاة بأداة التعريف، ولعل هذا يتضح فى المعجمات أكثر منه فى غيرها ، إنَّ النظر فى هذه الألفاظ يؤدى إلى أنها :

١- أسماء جموع لا مفرد لها من لفظها ليؤثر فيها، بل هى مفردة بما أنها اسماء جموع ، وأما « واحد » فمفرد وأما « اثنان » فاسم على حياله وهو بذلك مفرد أيضا .

٢- ذات صيغ فى التأنيث والتذكير ثابتة مترثة ، فلا يصح عليها ما يصح على سواها ليُذكر لمؤنثها مذكر

٣- مرفوعة الألفاظ فى الدرج ، موقوفة فى غير الدرج ، ولقد قرن أصحاب معانى

---

(١١٧) شذا العرف : ٩١ - ٩٢ .

(١١٨) تاريخ اللغات السامية ٣٦٢ .

القرآن ومعربوه ومفسروه حروف أوائل السور وحروف المعجم أيضا بالأعداد من حيث الوقف . وأقدم من فعل ذلك منهم أبو الحسن الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة إذ قال : إن العرب تقول فى حروف المعجم كلها بالوقف إذا لم يدخلوا حروف العطف ، فيقولون « ألف باء تاء ثاء » ويقولون : « ألف وباء وتاء وثاء » وكذلك العدد عندهم ما لم يدخلوا حروف العطف ، فيقولون « واحد » « اثنان » «ثلاثة » . ويدلّك على أنه ليس بمدرج قطع ألف « اثنين » وهى من الوصل ، فلو كان وصلها بالذى قبلها لذهبت ، ولكن هذا من العدد ، والعدد والحروف كل واحد منها شيء مفصول على حياله [١١٩] وقد قال الزجاج مثل ذلك [١٢٠] ، والزمخشرى أيضا وأبو حيان الأندلسى [١٢١] .

النظر فى هذا يؤدى بنا إلى القول بأن الإعراب يدخل الكلمة المتصلة بسواها أى اتصال مهما دنا وقل ، فإذا لم يظهر ذلك الاتصال عدم الإعراب ، ألا ترى أن الدرج بالعطف اظهر الإعراب ، فى كلام العرب، وأن القطع والوقف اخفاه .

٤- مجردة من أداة التعريف ، ويمكن التأول لذلك بما يلى :

أ) إن الكلمة فى المعجم العربى وسواه من كتب العربية إنما توضع فى سياق يبنى عليها فيه سواها فتكون مسند إليها ، فهى بذلك مبتدأة فى أغلب أحوالها ، وتعريف المبتدأ هو الأصل ورفعه كذلك ، وليست الأعداد كذلك .

ب) إنها كانت من قبل فى أغلب أحوالها مضافة إلى معدوداتها مما يمنع اقترانها بحرف التعريف ولزمها ذلك حين جردت من المعدود وجعلت للعد .

جـ) إنها فى التجريد أسماء لمعانيها فلا حاجة بها إلى أداة التعريف .

---

(١١٩) معانى القرآن للأخفش ص ١٤٦ - ١٤٧ .

(١٢٠) معانى القرآن وإعرابه للزجاج جـ ص ٢١ .

(١٢١) الكشاف للزمخشرى جـ١ ص ٢٠ . وانظر البحر المحيط لأبى حيان الأندلسى جـ١ ص ٣٢ .

د) لا يصدق عليها أى نوع من أنواع أداة التعريف « ال » فهى معها لا للعدد ولا لاستغراق الجنس ولا لتعريف الحقيقة [١٢٢] .

نتائج البحث :

١- إن العربية لم تؤثر السلم العددىّ بأوزان محددة لا يشركها فيها غيرها .

٢- جاء لفظ واحد على وزن فاعل ، وليس له تثنية .

٣- من العدد اثنين ينشطر عالم الأعداد شطرين متمايزين ، هما الأعداد الفردية أو الوترية ، وهى الأعداد التى لا يمكن شطرها إلى شطرين متماثلين بوحدات تامة .

٤- العدد بعد الاثنين ينتظم كله فى سلك الجمع .

٥- الأعداد الثمانية المبدوءة بثلاثة والمنتهية بعشرة لم تأت على وزن واحد ، بل جاءت على ستة أوزان .

٦- صيغة ثلاثة : فعالة وهى صيغة عربية جاء عليها من الألفاظ : اثنتان وخمسون لفظة من الصحيح ، واثنتان وأربعون لفظة من المضاعف ، وسبع لفظات من المثال ، وثلاث من اللفيف المفروق الواوى وأربع من اللفيف المفروق اليائى .

٧- صيغة أربعة : أفعلة صيغة عربية جاء عليها من الألفاظ فى اللغة تسع منها لفظتان دالتان على الجمع .

٨- صيغة خمسة ، وسبعة فعلة ، صيغة عربية وجاء عليها خمس وثلاثون لفظة ومائتا لفظة من الصحيح ، وإحدى وسبعون لفظة من المضاعف وثلاث وثلاثون لفظة من المثال الواوى، ولفظة واحدة من المثال اليائى ، وثلاث وثلاثون لفظة من الأجوف الواوى وإحدى وثلاثون لفظة من الأجوف اليائى ، فمجموع ما جاء عليها خمس وإحدى وثلاثون لفظة من الأجوف اليائى ، مجموع ما جاء عليها خمس وثلاثون لفظة وثلاث مائة لفظة منها أربع عشر دالة على الجمع .

٩- العربية صاغت المصادر الدالة على المرة من الثلاثى على وزن فعلة وصاغت

(١٢٢) شرح ابن عقيل لألفية بن مالك جـ١ ص ١٥٤

عليه أيضا بعض ما شذ من المصادر الدالة على الهيئة .

١٠- صيغة « ستة » و « تسعة » : فعلة صيغة عربية جاء عليها اربع وتسعون لفظة ومائتا لفظة ، منها إحدى وعشرون لفظة دالة على الجمع .

١١- صيغة : ثمانية : فعالية لأن مادتها « ث م ن » وبهذا الوزن وردت فى المعاجم العربية جاء عليها أربع عشرة لفظة منها لفظة واحدة دالة على الجمع .

١٢- صيغة عشرة : ؛ فعلة ، وجاء عليها خمس وثمانون لفظة ومائة لفظة من الصحيح ، وثلاث لفظات من المضاعف ، وخمس وستون لفظة من الأجوف فمجموع الألفاظ إذن أربع وخمسون لفظة ومائتا لفظة ، جاء منها ثمان دوال على الجمع .

١٣- أن الألفاظ من « ثلاثة » إلى « عشرة » ليست جموعًا بل أسماء جموع .

١٤- الألفاظ من ثلاثة إلى عشرة ، تنتهى بهاء مفتوح ما قبلها ، وتلك هى هاء التأنيث .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

المصادر والمراجع :

١- الأخفش، أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ) .

معانى القرآن - تحقيق فائز محمد الحمد الشركة الكويتية، الكويت ، ١٩٨١م .

٢- الاشبيلى ، ابن عصفور أبو الحسن على.

الممتع فى التصريف ، تحقيق فخر الدين قباوه طبعة (٣) دمشق ١٩٧٨م .

٣- الاشمونى ، أبو الحسن على نور الدين .

شرح الأشمونى ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ط٣ مطبعة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٧٠ م .

٤- الأنبارى ، أبو بكر محمد بن القاسم (ت ٣٢٨هـ) .

المذكر والمؤنث ، تحقيق طارق عبد عون الجنابى - وزارة الأوقاف / بغداد ١٩٧٨ م .

٥- الأندلسى ، أبو حيان محمد بن يوسف ت ٧٥٤ هـ .

تفسير البحر المحيط ، مطبعة السعادة / القاهرة ١٩٨٦ م .

٦- الجوهرى ، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد .

الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار / بيروت دار العلم للملايين ١٩٧٩م .

٧- الحديثى ، خديجة .

أبنية الصرف فى كتاب سيبويه ، مكتبة النهضة / بغداد ١٩٦٥ م .

٨- ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ)

جمهرة اللغة ، طبعة جديدة بالأوفست مؤسسة الحلبى / بالقاهرة .

٩- الرازى ، محمد بن أبى بكر بن عبد القادر ت (بعد ٦٩١) .

مختار الصحاح ، (مصطفى الحلبى/ القاهرة ١٩٥٠ م) .

١٠- الرضى ، محمد بن الحسن الاستراباذي (ت ٦٨٦هـ) .

شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين مطبعة حجازى / القاهرة ١٣٥٦ هـ .

١١- الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم بن السرى بن سهل (ت ٣١١ هـ)

معانى القرآن وإعرابه ، تحقيق عبد الجليل عبده شلبى المكتبة العصرية / بيروت ١٩٧٣ م .

١٢- الزمخشرى ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) .

الكشاف ، مصطفى الحلبي / القاهرة ١٩٦٦ م.

١٣- سيبويه ، أبو بشر عمر بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) .

الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب / القاهرة ١٩٧٧ م .

١٤- ابن سيده ، أبى الحسن على بن إسماعيل (ت ٤٥٨ هـ) .

المخصص ، المكتب التجارى للطباعة والنشر / بيروت .

١٥- السيوطى ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر (ت ٩١١ هـ) .

المزهر فى اللغة ، تحقيق جاد المولى وأبى الفضل إبراهيم / القاهرة .

١٦- ابن الشجرى ، أبو السعادات هبة الله بن على بن حمزة (ت ٥٤٢ هـ) .

الأمالى الشجرية ، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية ت ١٣٤٩ هـ .

١٧- الصبان ، محمد بن على ١٢٠٦ هـ .

حاشية الصبان على شرح الأشمونى ، عيسى البابى الحلبى / القاهرة .

١٨- عبيد عزة .

فن التجويد ، حمص - الشام ١٩٧٧ م .

١٩- ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٧٦٩ هـ) .

شرح ابن عقيل لالفية ابن مالك ، تحقيق محيى الدين عبد الحميد / القاهرة ١٩٦٢م .

٢٠- العكبرى ، أبى البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦ هـ) .

التبيان فى إعراب القرآن ، تحقيق محمد البجاوى ، مطبعة عيسى البابى الحلبى / القاهرة ١٩٧٦ م .

٢١- الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧ هـ) .

معانى القرآن ، تحقيق أحمد يوسف نجاتى ومحمد على النجار ، دار الكتب المصرية / القاهرة ١٩٥٥ م .

٢٢- الفارابى ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم (ت ٣٥٠ هـ) .

ديوان الأدب ، تحقيق أحمد مختار عمر / مجمع اللغة العربية / القاهرة ١٩٧٤م.

٢٣- الفيروز آبادى ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) .

القاموس المحيط ، ترتيب الطاهر أحمد الزاوى / الطبعة الثانية مطبعة الحلبى / القاهرة ١٩٧٠ م .

٢٤- الفيومى ، أحمد بن محمد المقرئ .

المصباح المنير ، تحقيق مصطفى السقا/ المطبعة البابى الحلبى / القاهرة .

٢٥- كحالة عمر رضا .

معجم قبائل العرب ، بيروت دار العلم للملايين ١٩٧٨م .

٢٦- المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ) .

الكامل فى اللغة والأدب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر . القاهرة .

٢٧- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) .

لسان العرب ، بيروت دار لسان العرب .

٢٨- ولفنسون ، أبو ذؤيب .

تاريخ اللغات السامية ، دار القلم بيروت ١٩٨٠ م .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی